المحور الحادي عشر:

أخلاقيات ذكاء الأعمال

Business Intelligence Ethics

محاضرة المحور الحادي عشر: أخلاقيات ذكاء الأعمال (الأسبوع 12)

تمهيد:

من خلال هذه المحاضرة سوف يتم التعرف على مفهوم وأهمية أخلاقيات ذكاء الأعمال، دور المسؤولية الاجتماعية كموجه لذكاء الأعمال، أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في ذكاء الأعمال، تحديات أخلاقيات ذكاء الأعمال، أفضل الممارسات في أخلاقيات ذكاء الأعمال، وأخيرا أمثلة عملية من عالم الأعمال.

أهداف محاضرة المحور الحادي عشر: بعد إكمال المحاضرة على الطالب فهم ما يلي:

- الاطلاع على مفهوم وأهمية أخلاقيات ذكاء الأعمال.
- التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية كموجه لذكاء الأعمال.
- استيعاب أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في ذكاء الأعمال.
- التعرف على تحديات أخلاقيات ذكاء الأعمال.
- فهم أفضل الممارسات في أخلاقيات ذكاء الأعمال.
- الاطلاع على أمثلة عملية من عالم الأعمال.

أولا: مفهوم وأهمية أخلاقيات ذكاء الأعمال

1- مفهوم أخلاقيات ذكاء الأعمال:

توجد العديد من التعريفات التي تحاول توضيح مفهوم أخلاقيات ذكاء الأعمال. وفيما يلي بعض التعريفات:

- "أخلاقيات ذكاء الأعمال هي مجموعة المبادئ التي توجه استخدام البيانات وتحليلها لضمان احترام الخصوصية."
- "التزام المنظمات باستخدام أدوات تحليل البيانات بطريقة شفافة ومسؤولة أمام أصحاب المصلحة."
- "الحفاظ على توازن بين الابتكار في تحليل البيانات واحترام الحقوق الفردية مثل الخصوصية والاستقلالية. "
- "مبادئ توجيهية لتجنب الاستغلال غير العادل للبيانات الشخصية لتحقيق مكاسب تجارية."
- "إطار عمل لتجنب استخدام البيانات في توجيه سلوكيات الأفراد دون موافقتهم."
- "التزام المنظمات بتعويض الأفراد عن الضرر الناتج عن استخدام بياناتهم بشكل غير أخلاقي."
- "مبادئ تضمن أن تحليل البيانات في الأعمال لا يُستخدم لتبرير الاحتكار أو منع المنافسة."
- "التزام المنظمات بعدم استخدام البيانات لتعزيز الاستهلاك غير الضروري أو الضار بالصحة."
- "التزام المنظمات بتجنب استخدام البيانات في خلق أنظمة عمل تعتمد على الاستغلال العاطفي."
- "المسؤولية الأخلاقية للمنظمة في استخدام البيانات لتعزيز الشفافية في علاقتها مع الحكومة والجهات الرقابية."

من خلال التعاريف السابقة وغيرها، يمكننا تقديم التعريف التالي الشامل: **أخلاقيات ذكاء الأعمال هي إطار أخلاقي ينظم استخدام البيانات في المنظمات، ويحقق التوازن بين الابتكار واحترام الخصوصية والاستقلالية، مع ضمان الشفافية والمسؤولية أمام أصحاب المصلحة. يشمل ذلك تجنب استغلال البيانات لجني مكاسب غير عادلة، أو توجيه السلوكيات دون موافقة، أو تعزيز الاحتكار أو الاستهلاك الضار، مع تعويض الأفراد عن الأضرار الناتجة عن الاستخدام غير الأخلاقي، وتعزيز المساءلة عبر منع التلاعب في التقارير أو خلق أنظمة عمل استغلالية.**

2- أهمية أخلاقيات ذكاء الأعمال:

أخلاقيات ذكاء الأعمال ضرورية لضمان استخدام البيانات بطريقة تخدم التقدم الاقتصادي والاجتماعي دون إلحاق الضرر. فيما يلي نقاط توضح هذه الأهمية:

أ- بناء الثقة مع الأطراف المعنية (العملاء، الموظفون، المجتمع): تكمن أهمية أخلاقيات البيانات في تعزيز الثقة عبر الشفافية في كيفية جمع البيانات وتحليلها. عندما تلتزم المنظمات بمعايير أخلاقية (مثل الحصول على الموافقة الصريحة لاستخدام البيانات)، يزداد ولاء العملاء وثقة الجمهور، مما يعزز السمعة المؤسسية ويقلل المخاطر القانونية.

ب- تجنب التحيز في نماذج الذكاء الاصطناعي والتحليلات: تُعتبر محاربة التحيز في الخوارزميات أمرًا حيويًا لضمان العدالة. على سبيل المثال، إذا كانت بيانات التوظيف تاريخيًا تعكس تحيزًا ضد فئة معينة، فإن النموذج المدرَّب على هذه البيانات سيكرر التمييز. لذلك، يجب مراجعة البيانات ومصادرها بشكل دوري للكشف عن التحيزات العرقية أو الجنسية أو الاجتماعية وإصلاحها.

ج- الامتثال للقوانين واللوائح الدولية: الالتزام بالتشريعات مثل اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي (GDPR) يحمي حقوق الأفراد في التحكم في بياناتهم. يشمل ذلك الحق في الاعتراض على استخدام بياناتهم أو مسحها، مما يفرض على المنظمات تصميم أنظمة تحليل مرنة وشفافة تُسهل الامتثال.

د- حماية الخصوصية عبر تقنيات التشفير وإخفاء الهوية: استخدام تقنيات مثل "التشفير التفاضلي" أو "إخفاء الهوية" يُقلل من مخاطر تعريض بيانات الأفراء الحساسة (كالصحة أو الموقع). هذا الأمر يوازن بين استفادة المنظمات من البيانات وبين حق الأفراد في الخصوصية.

هـ- الحفاظ على التوازن بين الابتكار والمخاطر الأخلاقية: يجب أن يُرافق التطور التكنولوجي تقييمات أخلاقية. على سبيل المثال، استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص الطبي قد يحسن الكفاءة، لكنه يحتاج إلى ضوابط لتجنب الاعتماد الكلي على الآلة في قرارات حساسة تؤثر على حياة البشر.

و- تعزيز المساءلة عبر فرق أخلاقيات البيانات: تُشكل المنظمات فرقًا متخصصة لمراجعة مشاريع التحليل قبل تنفيذها. تُقيّم هذه الفرق الآثار الأخلاقية المحتملة (كالتأثير على العمالة أو البيئة) وتضمن توافقها مع قيم المنظمة وأهدافها الاجتماعية.

ز- دعم الاستدامة عبر تحليلات البيانات: تُستخدم البيانات لاتخاذ قرارات تدعم الأهداف البيئية، مثل تحليل انبعاثات الكربون في سلاسل التوريد أو تحسين كفاءة الطاقة. هذا يساعد المنظمات على المساهمة في التنمية المستدامة مع تعزيز صورتها ككيان مسؤول.

ح- تعزيز ثقافة الابتكار الأخلاقي داخل المنظمات: دمج المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، بدءًا من التصميم وحتى التطبيق. يُمكن تحقيق ذلك عبر تدريب الفرق على السيناريوهات الأخلاقية وتوفير أدوات لاختبار الآثار الاجتماعية والبيئية للتقنيات الجديدة. هذا النهج يُقلل من المخاطر المستقبلية (مثل فقدان الوظائف بسبب الأتمتة) ويُوجّه الابتكار لخدمة الصالح العام، مثل تطوير حلول ذكية لتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية (التعليم، الرعاية الصحية).

ط- منع الاستغلال التجاري للفئات الضعيفة: يجب أن تتجنب المنظمات استخدام البيانات لاستهداف فئات مثل كبار السن أو ذوي الدخل المحدود بمنتجات ضارة (كالقروض عالية الفائدة). هنا، تُحدد أخلاقيات البيانات ضرورة مراعاة التأثير الاجتماعي للتحليلات، وليس فقط الربح.

ثانيا: دور المسؤولية الاجتماعية كموجه لذكاء الأعمال

لم يعد ذكاء الأعمال مجرد أداة لتحسين الكفاءة والربحية، بل أصبح يتطلب توجيهًا من مبادئ المسؤولية الاجتماعية لضمان استخدامه بطرق تخدم المجتمع وتحقق قيمة مستدامة، وفيما يلي نقاط توضح هذا الدور:

1- تحديد الأهداف ذات الأولوية الاجتماعية: توجه المسؤولية الاجتماعية المنظمات نحو استخدام ذكاء الأعمال لتحديد ومعالجة القضايا الاجتماعية والبيئية الأكثر أهمية وتأثيرًا على المجتمع الذي تعمل فيه. بدلاً من التركيز فقط على الأهداف التجارية، يتم توجيه التحليلات نحو إيجاد حلول مستدامة لهذه القضايا.

2- وضع معايير أخلاقية لاستخدام البيانات: تعمل المسؤولية الاجتماعية كإطار أخلاقي يحدد كيفية جمع البيانات وتحليلها واستخدامها في ذكاء الأعمال. تشدد على احترام الخصوصية، وتجنب التحيزات التمييزية، وضمان الشفافية في عمليات جمع البيانات واستخدامها.

3- ضمان المساءلة والشفافية في القرارات: توجه المسؤولية الاجتماعية المنظمات نحو استخدام ذكاء الأعمال بطرق تضمن المساءلة عن القرارات المتخذة بناءً على التحليلات. كما تشجع على الشفافية في كيفية عمل أنظمة ذكاء الأعمال وتأثيرها على أصحاب المصلحة.

4- تعزيز الاستدامة في العمليات التجارية: توجه المسؤولية الاجتماعية ذكاء الأعمال نحو تحليل البيانات لتحديد فرص تحسين الكفاءة وتقليل النفايات والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. يمكن استخدام التحليلات لفهم تأثير العمليات على البيئة والمجتمع وتطوير ممارسات أكثر استدامة.

5- بناء الثقة مع أصحاب المصلحة: عندما تدمج المنظمات مبادئ المسؤولية الاجتماعية في ممارسات ذكاء الأعمال، فإنها تبني ثقة أقوى مع العملاء والمستثمرين والمجتمعات المحلية. يُنظر إلى استخدام البيانات بطريقة مسؤولة على أنه يعكس قيمًا أخلاقية قوية.

6- توجيه الابتكار نحو تحقيق الصالح العام: تشجع المسؤولية الاجتماعية على استخدام ذكاء الأعمال لتحفيز الابتكار الذي يخدم الصالح العام. يمكن تحليل البيانات لتحديد الاحتياجات غير المشبعة في المجتمع وتطوير حلول تقنية تعالج هذه الاحتياجات بطرق مستدامة وعادلة.

7- إدارة المخاطر الاجتماعية والبيئية: توجه المسؤولية الاجتماعية ذكاء الأعمال نحو تحليل البيانات لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر الاجتماعية والبيئية المحتملة المرتبطة بالعمليات التجارية. يساعد ذلك المنظمات على اتخاذ تدابير وقائية وتقليل الآثار السلبية.

8- تعزيز ثقافة أخلاقية داخل المنظمة: عندما تكون المسؤولية الاجتماعية هي الموجه لذكاء الأعمال، فإنها تساهم في بناء ثقافة مؤسسية قوية تركز على الأخلاق والمسؤولية في جميع جوانب العمل، بما في ذلك استخدام البيانات والتحليلات.

9- ضمان الامتثال القانوني والتنظيمي: توجه المسؤولية الاجتماعية المنظمات نحو استخدام ذكاء الأعمال بطرق تتوافق مع القوانين واللوائح المتعلقة بحماية البيانات والخصوصية والأخلاقيات المهنية، مما يقلل من مخاطر العقوبات القانونية وتشويه السمعة.

ثالثا: أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في ذكاء الأعمال

أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في ذكاء الأعمال تُحدد الضوابط التي تضمن أن التقنيات الحديثة تخدم المصلحة العامة دون إلحاق الضرر بالأفراد أو المجتمع. فيما يلي نقاط توضح أهم الأخلاقيات التي يجب الالتزام بها:

1- الحفاظ على خصوصية البيانات: يجب أن تُصمم أنظمة الذكاء الاصطناعي في ذكاء الأعمال بحيث تحترم خصوصية الأفراد، مثل تطبيق تقنيات "إخفاء الهوية" أو "التشفير التفاضلي" لتجنب تعريض بيانات العملاء الحساسة للانتهاك.

2- مكافحة التحيز في الخوارزميات: تُعد محاربة التحيز في نماذج الذكاء الاصطناعي (نتيجة بيانات تاريخية غير متوازنة) ضرورة أخلاقية. مثال: تجنب تحيزات جنسية أو عرقية في تحليلات التوظيف أو الإقراض.

3- الشفافية في صنع القرار: يجب أن تكون قرارات الذكاء الاصطناعي (مثل تصنيف العملاء أو التنبؤ بالمخاطر) قابلة للتفسير لضمان ثقة المستخدمين. هذا يشمل توضيح منهجيات التحليل وتجنب "الصناديق السوداء".

4- المساءلة عن الأخطاء: تُحدد أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضرورة وجود آليات مساءلة واضحة عند حدوث أخطاء أو ضرر ناتج عن الخوارزميات، مثل تعويض الأفراد أو تعديل النماذج.

5- تجنب الضرر الاجتماعي: يجب أن تُستخدم تحليلات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الرفاهية الاجتماعية، وليس لاستغلال الفئات الضعيفة (مثل استهداف كبار السن بمنتجات مالية عالية المخاطر).

6- الالتزام بالقوانين والمعايير: يُلزم الإطار الأخلاقي المنظمات بالامتثال لتشريعات مثل (GDPR) في الاتحاد الأوروبي، التي تنظم استخدام البيانات الشخصية وتمنع الاستخدام غير المشروع لها.

7- تعزيز الاستدامة البيئية: يُستخدم الذكاء الاصطناعي في ذكاء الأعمال لدعم المشاريع المستدامة، مثل تحليل انبعاثات الكربون أو تحسين كفاءة الطاقة، مما يقلل الأثر البيئي.

8- الحفاظ على الوظائف الإنسانية: يجب أن تُوجه أخلاقيات الذكاء الاصطناعي الاستثمارات لتعزيز التعاون بين الإنسان والآلة (مثل أتمتة المهام الروتينية فقط)، مع إعادة تدريب الموظفين للوظائف الأكثر تعقيدًا.

9- منع التلاعب بالسلوكيات: تُمنع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توجيه سلوكيات الأفراد دون موافقتهم (مثل التلاعب بقرارات الشراء عبر تحليلات البيانات السلوكية).

10- التكامل مع قيم المنظمة: يجب أن تعكس خوارزميات الذكاء الاصطناعي القيم الأخلاقية للمنظمة، مثل العدالة والإنصاف، وتُراجع دوريًا لضمان توافقها مع هذه المبادئ.

11- ضمان الإشراف البشري على القرارات الحرجة: يجب ألا تُتخذ قرارات الذكاء الاصطناعي النهائية في المجالات الحساسة (كالصحة، الإقراض، الأمن) دون مراجعة بشرية لتجنب الأخطاء أو التحيزات التي قد تهدد الحقوق الأساسية. يحافظ هذا النهج على المساءلة الأخلاقية ويسمح بتصحيح القرارات غير العادلة الناتجة عن قيود البيانات أو الخوارزميات.

رابعا: تحديات أخلاقيات ذكاء الأعمال

تواجه المنظمات تحديات أخلاقية متشابهة في تطبيقات ذكاء الأعمال عالميًا، لكن باختلاف السياقات الثقافية والقانونية. فيما يلي أهم التحديات:

1- انتهاكات الخصوصية في جمع البيانات: تتعرض البيانات الشخصية للخطر بسبب اعتماد المنظمات على مصادر مفتوحة أو غير خاضعة للرقابة، مثل تتبع سلوك المستخدمين عبر المواقع دون موافقة صريحة.

2- التحيز الخوارزمي المُمنهج: استخدام بيانات تدريب غير متنوعة (مثل بيانات من فئة عرقية واحدة) يُنتج خوارزميات تعزز التمييز في مجالات مثل التوظيف أو الإقراض.

3- عدم الشفافية في عمليات صنع القرار: تعقيد نماذج التعلم العميق يجعلها أشبه بـ "الصناديق السوداء"، مما يعيق فهم كيفية وصولها للنتائج حتى من قِبل المطورين أنفسهم.

4- التناقض بين القوانين الدولية: تختلف تشريعات حماية البيانات بين الدول (مثل GDPR) في أوروبا مقابل (CCPA في كاليفورنيا)، مما يُصعّب توحيد الممارسات الأخلاقية للمنظمات العابرة للحدود.

5- البصمة الكربونية للذكاء الاصطناعي: استهلاك الطاقة الهائل في مراكز البيانات لتدريب النماذج الذكية يساهم في تفاقم أزمة المناخ.

6- غياب المساءلة القانونية: صعوبة تحديد المسؤول عن الأضرار الناتجة عن قرارات الذكاء الاصطناعي (مثل حوادث السيارات ذاتية القيادة) بسبب تعدد الجهات المشاركة في التطوير.

7- الاحتكار عبر البيانات الضخمة: هيمنة الشركات الكبرى (مثل Googleو Meta) على البيانات تُضعف المنافسة وتُهدد تنوع الخدمات في السوق.

8- التلاعب النفسي بالمستخدمين: استخدام خوارزميات تحليل المشاعر (Sentiment Analysis) لاستغلال حالات المستخدمين العاطفية ودفعهم لشراء منتجات أو تبني آراء معينة.

خامسا: أفضل الممارسات في أخلاقيات ذكاء الأعمال

أخلاقيات ذكاء الأعمال تُحدد الضوابط التي تضمن استخدام البيانات والتحليلات بطريقة تُعزز الثقة وتجنب الضرر. وفيما يلي أفضل الممارسات التي على المنظمات الالتزام بها:

1- الشفافية في استخدام البيانات: الشفافية هي أساس العلاقة بين المنظمات وأصحاب المصلحة. يجب على المنظمات أن تُوضح بشكل صريح كيفية جمع البيانات، والأغراض التي تُستخدم من أجلها، والجهات التي يمكن أن تُشارك معها. على سبيل المثال، عند استخدام بيانات العملاء لتحسين تجربة التسوق عبر الإنترنت، يجب إعلامهم بذلك عبر سياسات خصوصية مُبسطة، مع منحهم خيارًا واضحًا لإلغاء الموافقة في أي وقت. هذا النهج لا يحمي المنظمة من العواقب القانونية فحسب، بل يُعزز ثقة العملاء والموظفين، مما يُسهم في بناء سمعة إيجابية طويلة المدى.

2- مكافحة التحيز في الخوارزميات: التحيز في نماذج الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى نتائج كارثية، مثل حرمان فئات اجتماعية معينة من فرص العمل أو القروض. لمكافحة ذلك، يجب على المنظمات تدقيق البيانات قبل استخدامها في التدريب، والتأكد من أنها لا تعكس تحيزات تاريخية (كالتمييز على أساس الجنس أو العرق). بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم تقنيات مثل "إعادة التوازن" للبيانات أو "اختبارات العدالة" لضمان أن النماذج لا تُنتج نتائج مُتحيزة. على سبيل المثال، إذا أظهرت خوارزمية توظيف تفضيلًا لمرشحين من جنس معين، تُعاد ضبطها لتجنب هذه الأنماط غير العادلة.

3- حماية الخصوصية: حماية الخصوصية ليست مجرد التزام قانوني، بل مسؤولية أخلاقية. تُستخدم تقنيات مثل "التشفير التفاضلي" لإخفاء هوية الأفراد في البيانات، مما يسمح بالاستفادة من المعلومات دون تعريضها للانتهاك. على سبيل المثال، عند تحليل بيانات المرضى لتحسين التشخيصات الطبية، تُزال أي معلومات تُعرِّف الشخص (كالاسم أو رقم الهاتف) قبل استخدامها. كما تُلزم القوانين مثل (GDPR) المنظمات بالحصول على موافقة صريحة من الأفراد لاستخدام بياناتهم، مما يضمن احترام حقهم في التحكم في معلوماتهم الشخصية.

4- المسؤولية الاجتماعية: المنظمات مسؤولة عن استخدام بياناتها لخدمة المجتمع، وليس فقط لتحقيق الأرباح. تُستخدم تحليلات البيانات لتحقيق أهداف مثل تقليل الفقر أو مواجهة تغير المناخ. على سبيل المثال، تحليل انبعاثات الكربون في سلاسل التوريد يُساعد في تحديد فرص التحسين، أو استخدام بيانات المجتمعات المحلية لتصميم برامج تعليمية تلبي احتياجاتها. هذا النهج لا يُعزز دور المنظمة كعضو فاعل في المجتمع فحسب، بل يُظهر التزامًا بأهداف التنمية المستدامة.

5- التدريب الأخلاقي للموظفين: الموظفون هم العمود الفقري لتطبيق أخلاقيات ذكاء الأعمال. لذلك، تُنظم المنظمات تدريبات دورية لتعريف الفرق بأساسيات أخلاقيات ذكاء الأعمال، مثل:

- كيفية اكتشاف التحيز في النماذج.
- التعامل مع البيانات الحساسة (كبيانات الأطفال أو المرضى).
- فهم القوانين المحلية والدولية مثل (GDPR).

هذا التدريب يُقلل الأخطاء غير المقصودة، ويعزز الثقافة المؤسسية التي تضع الأخلاقيات في صدارة الأولويات.

6- المساءلة عن الأخطاء: عند حدوث أخطاء (كتسريب بيانات أو اتخاذ قرارات غير عادلة)، يجب أن تكون هناك آليات واضحة للمساءلة. تُحدد المنظمات مسؤولية كل فرد أو فريق عن الخطأ، وتُقدم تعويضات للمتضررين (مادية أو معنوية)، وتنشر نتائج التحقيق بشكل شفاف. على سبيل المثال، إذا تسببت خوارزمية في حرمان مجموعة عرقية من فرص التوظيف، تُقدم المنظمة اعتذارًا علنيًا، وتُعدل النموذج، وتُعلن عن الإجراءات المتخذة لمنع تكرار الخطأ.

7- التكامل مع قيم المنظمة: يجب أن تعكس ممارسات ذكاء الأعمال قيم المنظمة الأساسية، مثل العدالة والاستدامة والشفافية. على سبيل المثال، تُستخدم أدوات تحليل البيانات لرصد مؤشرات الأداء الاجتماعي (كالمساواة في التوظيف أو انبعاثات الكربون) وربطها بأهداف المنظمة. إذا كانت المنظمة تُعلن الالتزام بالتنوع، تُصمم تقارير ذكاء الأعمال لتتبع نسبة التوظيف عبر الفئات العمرية أو الجنسية، مع وضع خطط تصحيحية عند اكتشاف فجوات. هذا النهج يضمن أن قرارات الأعمال مبنية على بيانات أخلاقية تتماشى مع الهوية والمبادئ الراسخة للمنظمة.

8- الإشراف البشري على القرارات الحرجة: الذكاء الاصطناعي قد يُخطئ في فهم السياقات المعقدة التي تتطلب حكمًا أخلاقيًا. لذلك، يجب ألا تُتخذ قرارات نهائية في المجالات الحساسة (كالصحة أو الأمن) دون مراجعة بشرية. على سبيل المثال، إذا أوصى نموذج تحليلي بوقف علاج طبي لمرضى السرطان بناءً على بيانات تكلفة-فائدة، يجب أن يُراجع أطباء هذه التوصية للتأكد من مراعاتها للضرورات الإنسانية. هذا النهج يضمن أن القرارات تجمع بين الكفاءة التكنولوجية والحكمة البشرية.

سادسا: أمثلة عملية عن أخلاقيات ذكاء الأعمال

1- نماذج سيئة عن أخلاقيات ذكاء الأعمال

أ- شركة Cambridge Analytica

- التفاصيل: استغلال بيانات فيسبوك دون موافقة نحو 87 مليون مستخدم لبناء نماذج نفسية دقيقة لاستهداف حملات سياسية.
- النتائج: إعلان إفلاس الشركة، حظر مديرها التنفيذي من إدارة شركات لعدة سنوات، وتعديلات تشريعية مشددة على حماية البيانات.

ب- شركة Amazon

- التفاصيل: تطوير أداة ذكاء اصطناعي لتصفية السير الذاتية بين 2014-2015 أدت إلى تحيّز ضد المرشحات الإناث بناءً على بيانات قديمة.

– النتائج: سحب الأداة من الاستخدام، تشكيل فريق خاص لضمان إزالة الانحياز، وفتح نقاش واسع حول حوكمة الخوارزميات.

ج– شركة Volkswagen

– التفاصيل: برمجة سيارات الشركة للتلاعب بنتائج اختبار انبعاثات العادم عبر تخفيض الانبعاثات أثناء الاختبار فقط.

– النتائج: غرامات وتكاليف قضائية تجاوزت 30 مليار دولار، استقالات قيادية، وتراجع كبير في المبيعات والسمعة.

2– نماذج جيدة عن أخلاقيات ذكاء الأعمال

أ– شركة IBM (Watson Health)

– التفاصيل: تبنّت وحدة Watson Health إطار حوكمة صارم للبيانات الطبيّة، يضمن الامتثال لقوانين HIPAA وحماية خصوصية المرضى قبل استخدام البيانات في تدريب نماذج التشخيص.

– النتائج: شراكات مع أكثر من 50 مستشفى عالميّاً، وخفض متوسط زمن التشخيص بنسبة 30% دون المساس بسرية المعلومات.

ب– شركة Schneider Electric

– التفاصيل: هي شركة متخصصة إدارة الطاقة (أنظمة التحكم في توزيع الكهرباء ...الخ) اعتمدت الشركة لوحات BI لقياس البصمة الكربونية للعملاء، مع توصيات فورية لتحسين كفاءة استهلاك الطاقة وتقليل الانبعاثات.

– النتائج: مساعدة أكثر من 1,000 عميل على خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنحو 20% في أول عام من التطبيق.

ج– شركة Walmart

– التفاصيل: طوّرت أنظمة BI لإدارة الفائض الغذائي وربطه بجمعيات خيرية محليّة، مع تتبع كامل لمسار التبرعات وقياس أثرها المجتمعي.

– النتائج: توزيع أكثر من 500 مليون وجبة خلال 3 سنوات، وتقليل الهدر الغذائي بنسبة 15% في متاجر الشركة.

سابعا: أسئلة عن المحاضرة: للتأكد من الفهم الجيد للمحاضرة حاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

– ما المقصود بأخلاقيات ذكاء الأعمال؟

– تكلم عن أهمية أخلاقيات ذكاء الأعمال؟

– ما هو دور المسؤولية الاجتماعية في توجيه ذكاء الأعمال؟

– تكلم عن أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في ذكاء الأعمال؟

– ما هي أهم التحديات الأخلاقية في مجال ذكاء الأعمال؟

– ما هي أفضل الممارسات في أخلاقيات ذكاء الأعمال؟

ثامنا: أسئلة للبحث: لمزيد من التعمق في موضوع المحاضرة، ابحث عن أجوبة للأسئلة التالية:

- **السؤال:** كيف يمكن للمنظمة الكشف عن التحيّز في بياناتها ومعالجة ذلك؟
- **السؤال:** كيف تُعزّز حوكمة ذكاء الأعمال الالتزام الأخلاقي؟
- **السؤال:** كيف يمكن قياس الأداء الأخلاقي لمنظومة ذكاء الأعمال؟
- **السؤال:** كيف يمكن للمنظمات الموازنة بين الابتكار والأخلاقيات في ذكاء الأعمال؟
- **السؤال:** ما التوجهات المستقبلية لأخلاقيات ذكاء الأعمال؟